

## تفسير السمعاني

@ 143 ( ^ العذاب الأليم ( 50 ) ونبئهم عن ضيف إبراهيم ( 51 ) إذ دخلوا عليه فقالوا  
سلاما قال إنا منكم وجلون ( 52 ) قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم ( 53 ) قال  
أبشرتموني على أن مسني الكبر فبم تبشرون ( 54 ) قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين  
\* \* \* \* )

وقوله : ( ^ أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم ) ظاهر المعنى . وروى  
أبو هريرة عن النبي أنه قال : ' لو يعلم المؤمن ما عند الله من الرحمة ما تورع عن ذنب ،  
ولو يعلم الكافر ما عند الله من العقوبة لنزع نفسه ' . وأورد مسلم في صحيحه ما هو قريب  
من هذا . .

قوله تعالى : ( ^ ونبئهم عن ضيف إبراهيم ) قيل معناه : عن أضياف إبراهيم ، وقد بينا  
عدد الملائكة الذين كانوا أضيافه . وقوله : ( ^ إذا دخلوا عليه فقالوا سلاما ) أي :  
سلموا سلاما . .

وقوله : ( ^ قال إنا منكم وجلون ) وسبب وجل إبراهيم منهم ؛ أنه قرب إليهم الطعام فلم  
يأكلوه ، وقد كانوا إذا لم يأكل الضيف استرابوا به . ( ^ قالوا لا توجل ) أي : لا تخف ،  
قال الشاعر : .

( لعمرك لا أدري وإني لأوجل % على أيانا تعدو المنية أول ) .

وقوله : ( ^ إنا نبشرك بغلام عليم ) معناه : غلام في صغره ، عليم في كبره ، وهو إسحاق .  
وقوله تعالى : ( ^ قال أبشرتموني ) الأصل : أبشرتمونني ؛ فأسقط إحدى النونين واكتفى  
بالكسرة . وقوله : ( ^ على أن مسني الكبر ) يعني : على حال الكبر ، وهذا على طريق  
التعجب ، وكذلك قوله : ( ^ فبم تبشرون ) على طريق التعجب ، وليس على طريق الشك والإنكار  
. .

قوله تعالى : ( ^ قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين ) الحق : وضع الشيء في  
موضعه على ما تدعو إليه الحكمة ، والقنوط هو اليأس ، ومعنى الحق هاهنا هو الصدق .